يوم عرفة

العبادات الشعائرية : ومنها الحج ، وسائل ينتظر أن ينعقد ، خلالها ، اتصال بين هذا الإنسان ، الحادث ، الفاني ، المحدود ، الصغير ؛ وبين الخالق ، المطلق ، الأزلي ، الباقي ، الذي خلق هذا الوجود ، وعندها ينطلق الإنسان من حدود ذاته الصغيرة إلى رحابة الكون الكبير ، ومن حدود قوته الهزيلة إلى عظمة الطاقات الكونية ، ومن حدود عمره القصير إلى امتداد الآباد التي لا يعلمها إلا الله ـ.

هذا الاتصال لا ينعقد إلا أن يكون الإنسان ملتزماً بالمنهج التعبدي ، والتعاملي ، والأخلاقي ، فيما بينه وبين الخلق ، هذا الاتصال هو جوهر الدين ، فالصلاة عماد الدين ، من أقامها فقد أقام الدين ، ومن تركها فقد هدم الدين .

الصلاة هي **الفرض المتكرر** الذي لايسقط بحال ، وفيها طرف من كل ركن من أركان الإسلام ؛ ففيها النطق **بالشهادتين** ، وهي

أول أركان الإسلام ، وفيها من **الصيام** ، فضلاً عن ترك الطعام والشراب ، امتناع عن الحركة والكلام ، وفيها من **الزكاة** إنفاق الوقت ، والوقت أصل في كسب المال ، وإذا كان المال الذي يؤدى للفقير صوناً للمال من التلف ، ونماء له ؛ كذلك الوقت الذي ينفق للصلاة ، يصون بقية الوقت من الهدر ، ويبارك فيه ، بمعنى أن المصلي يحقق في الوقت القصير الإنجاز الكبير ، وفيها من **الحج** التوجه نحو بيت الله الحرام ، محرماً بتكبيرة الإحرام .

من ثمار هذا الاتصال ، أنه يطهر الإنسان من عوامل انحطاطه ، وشقائه ، **الصلاة طهور** ، كما قال عليه الصلاة والسلام ، ومن ثمار هذا الاتصال ، أنه ينور قلب المتصل ، بنور علوي ، يريه حقائق الأشياء ، فلا ينخدع بصورها ، **الصلاة نور** كما قال عليه الصلاة والسلام ، ومن ثمار هذا الاتصال ، أنه يسعد المتصل سعادة ، تنبع من ذاته ، قال أحد العارفين : « **ماذا يصنع أعدائي بي ، بستاني في صدري ، إن حبسوني فحبسي خلوة ، وإن أبعدوني فإبعادي سياحة ، وإن قتلوني فقتلي شهادة** » ، المتصل بالله طاهر السريرة ، مستنير البصيرة ، منغمس في سعادة ، لا تستطيع سبائك الذهب اللامعة ، ولا سياط الجلادين اللاذعة ، أن تصرفه عنها ، هذا الاتصال يتفاوت كماً ونوعاً ، وأمداً ، من عبادة إلى أخرى .

ففي **الصلاة** يشحن المصلي شحنة روحية تطهره ، وتنوره ، وتسعده إلى الصلاة التي تليها

لكن فريضة **الجمعة** ، وخطبتها ينبغي أن تشحنه شحنة أكبر وأطول ، ينبغي أن تشحنه إلى الجمعة التي تليها .

أما **الصيام** ، فقد أراده الله ثلاثين يوماً ، يترك فيها الصائم طعامه وشرابه ، لتكون الشحنة الروحية كافية لعام كامل .

أما **الحج** فهو عبادة ، تؤدى في العمر مرة واحدة ، فرضاً ، وهو عبادة شعائرية ، مالية ، بدنية ، تؤدى في أوقات معلومة ، وأمكنة مخصوصة ؛ لذلك تحتاج إلى تفرغ تام ، من تعلقات الدنيا كالوطن ، والأهل ، والأولاد ، والعمل ، وتفريغ كامل من كل الحجب ، والأقنعة ، التي تبعد النفس عن خالقها ، فلا بد للحاج من أن يخلع ثيابه ، التي تعبر بشكل أو بآخر عن دنياه ، ولابد من أن يبتعد عن أكثر المباحات ، التي تشده إلى الدنيا ، كل هذا من أجل أن يشحن المؤمن في الحج شحنة روحية كبيرة ، تكفي لأن يلتزم بمنهج الله ، وأن يقبل عليه ، وأن يعمل للدار الآخرة ، إلى أن يلقى ربه .

ركن الحج الأكبر هو الوقوف بعرفة ، كما قال عليه الصلاة والسلام : « **الحج عرفة** »[1] .

لذلك يعد يوم عرفة ، يوم اللقاء الأكبر ، بين العبد المنيب المشتاق ، وبين ربه التواب الرحيم ، فيوم عرفة يوم **المعرفة** ، ويوم عرفة يوم **المغفرة** ، ويوم عرفة يوم تتنزل فيه الرحمات على العباد ، من خالق الأرض والسماوات ، ومن هنا قيل : من وقف

---

(١) جزء من حديث أخرجه أصحاب السنن الأربعة والبيهقي والحاكم وأحمد وغيرهم وهو صحيح انظر إرواء الغليل رقم ١٠٦٤ .

في عرفات ولم يغلب على ظنه أن الله قد غفر له فلا حج له .

عن جابر رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ :

« ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة ، فقال رجل هن أفضل ، أم من عدتهن جهاداً في سبيل الله ؟ قال : هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء ، يقول انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً ضاحين ، جاؤوا من كل فج عميق ، يرجون رحمتي ، ولم يروا عذابي ، فلم يُر يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة »[1] .

وروى ابن المبارك ، عن سفيان الثوري ، عن الزبير بن عَدِيٍّ ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : وقف النبي ﷺ بعرفات ، وقد كادت الشمس أن تؤوب ، فقال : يا بلال أَنصِت لي الناس ، فقام بلال ، فقال : أنصتوا لرسول الله ﷺ ، فأنصت الناس ، فقال عليه الصلاة والسلام : **« معشر الناس . . . أتاني جبريل عليه السلام آنفاً ، فأقرأني من ربي السلام ، وقال : إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات ، وأهل المشعر الحرام ، وضمن عنهم التبعات »** ، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : يا رسول الله هذه لنا خاصة ؟ **قال : هذه لكم ، ولمن أتى من بعدكم ، إلى يوم القيامة** ، فقال عمر رضي الله عنه : كثر خير الله وطاب[2] .

---

(١) قال المنذري رواه أبو يعلى والبزار وابن خزيمة وابن حبان واللفظ له .

(٢) الحديث مذكور في الترغيب والترهيب للمنذري وإسناده حسن .

وروى الإمام مسلم ، وغيره عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ قال : « **ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو عز وجل ، ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول ماذا أراد هؤلاء** » .

وعن أبي الدرداء ، رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : ما رئي الشيطان يوماً ، هو فيه أصغر ، ولا أدحر ، ولا أغيظ منه ، من يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العظام ، إلا ما أري من يوم بدر ، قيل: وما رأى يوم بدر يا رسول الله ؟ قال : **أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة** أي : يقودهم[1] .

روى الإمام أحمد ، والترمذي ، أن النبي ﷺ قال : « **خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت ـ أنا والنبيون من قبلي ـ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير** »[2] .

ويروى عن حسين المروزي قال : سألت سفيان بن عيينة عن أفضل الدعاء يوم عرفة فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فقلت له : هذا ثناء وليس بدعاء ، فقال : أما تعرف حديث مالك بن الحارث ، هو تفسيره ، قلت : حدِّثْنيهُ أنت ، فقال :

---

(١) رواه الإمام مالك مرسلاً والحاكم موصولاً . انظر مشكاة المصابيح ٢٦٠٠ .

(٢) أخرجه الترمذي وهو حسن انظر سنن الترمذي رقم ٢٨٣٧ .

حدثنا مالك بن الحارث ، قال : يقول الله عز وجل : إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي ، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ، قال : وهذا تفسير قول النبي ، ثم قال سفيان : أما علمت ما قال أمية بن أبي الصلت ، حين أتى عبد الله بن جدعان ، يطلب نائله ، (أي عطاءه) ، قلت : لا ، قال : قال أمية :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وأنت فرع لك الحسب المهذب والثناء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء

ثم قال : يا حسين ، هذا مخلوق يكتفى بالثناء عليه دون مسألة ، فكيف بالخالق ؟! .

قصة سيدنا يونس عليه السلام ، خير ما يؤكد هذا المعنى ، ما من مصيبة أشد من أن يجد الإنسان نفسه فجأة في ظلمة بطن الحوت ، وفي ظلمة أعماق البحر ، وفي ظلمة الليل ، وما من مصيبة انقطعت معها كل أسباب الخلاص ، كهذه المصيبة ، فنادى يونس عليه السلام :

﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧ـ ٨٨] .

فاستجبنا له ، دقق في كلمة « **فاستجبنا** » ، أي إن الله جل

جلاله ، عد ثناء يونس دعاء ، « **فاستجبنا له ، ونجيناه من الغم** » ، انتهت القصة ، ولئلا يظن قارىء القرآن أنها قصة تاريخية ، وقعت مرة ، ولن تقع مرة أخرى ، جعلها الله **قانوناً** ، بهذا التعقيب ، جعلها الله قانوناً ، ساري المفعول ، في كل زمان ومكان ، إلى أن يرث الله الأرض ، ومن عليها ، التعقيب :

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٨] .

أي مؤمن ، إذا دعا الله عز وجل مضطراً ، فإن الله سبحانه وتعالى يجيبه ، يجيبه لابحسب حال الداعي ، بل برحمة الله التي وسعت رحمته كل شيء ، فالمؤمن الحق ، لا يقنط من رحمة الله ، ولا ييأس من نصر الله .

لذلك . . . لا يسع الحاج بعد أن أفاض من عرفات ، وقد حصل له هذا اللقاء الأكبر ، وأشرقت في نفسه أنواره ، واصطبغت نفسه بصبغة الله ، لا يسعه وقد ذكر فضل الله عليه ، عند المشعر الحرام ، ذكره وشكره على نعمة الهدى والقرب ، لا يسعه ، وقد عبر تعبيراً رمزياً ، عن عداوته الأبدية للشيطان ، برمي جمرة العقبة ، لا يسعه ، بعد أن لبى دعوة ربه ، وحظي بقربه ، ورأى طرفاً من جلال ربه وكماله وإكرامه ، لا يسعه إلا أن يكبر الله على نعمة الهدى والقبول والقرب ، لذلك قطع النبي ﷺ التلبية ، بعد رمي جمرة العقبة ، والحلق ، وبدأ **بالتكبير** ، الله أكبر ، الله أكبر ، **الله أكبر** ، مع أخواتها سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، هي **الباقيات الصالحات** ، في قوله تعالى :

﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف : ٤٦] .

فالمرء إذا سبح الله حقيقة ، وحمده ، ووحده ، وكبره ، فقد عرفه ، وإذا عرفه أطاعه ، وإذا أطاعه استحق جنته ، وما عند الله خير ، وأبقى من الدنيا ، الدنية الفانية .

والله أكبر ، يفتتح بها **الأذان** ويختم بها ، ليشعر المسلم ، وهو يسمع الأذان ، وهو منغمس في عمله ، وتجارته ، أن ما عند الله ، حينما يمتثل العبد أمره ، بتلبية النداء ، أكبر من كل شيء بين يديه ، مهما يكن كبيراً .

والله أكبر نفتتح بها صلاتنا ، ونرددها في أثناء الصلوات الخمس ، ما يزيد على مئتين وخمسين مرة ، في اليوم الواحد ، وقد أصاب بعض الفقهاء ، حين عدها أقربَ إلى الشرط ، الذي ينبغي أن يستمر طوال **الصلاة** ، منها إلى الركن ، الذي ينقضي بأدائه ، فالمصلي ينبغي أن يلحظ في أثناء صلاته ، أن الله أكبر من كل شيء ، يشغله عن الخشوع لربه .

والله أكبر نرددها عقب انتصارنا على أنفسنا ، عقب عبادة الصيام ، في عيد الفطر السعيد ، وعقب عبادة الحج ، في عيد الأضحى المبارك ، لذلك سن لنا النبي ، ﷺ ، التكبير في العيدين ، لأنه تحقيق للعبودية لله ، والعودة إليه .

إذا رجع العبد إلى الله ، نادى مناد في السماوات والأرض : أن هنئوا فلاناً ، فقد اصطلح مع الله .

والله أكبر نرددها ، ونحن نواجه أعداءنا ، وبعد أن ننتصر عليهم ، من أجل أن نشعر ، أن الله أكبر من كل كبير ، وأن **النصر** من عند الله ، قال تعالى :

﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال : ١٠] .

والله أكبر يرددها المؤمن السالك إلى الله ، فتعني عنده أنه كلما كشف له جانب من عظمة الله ، جانب من قدرة الله ، جانب من رحمة الله ، جانب من إكرام الله ؛ تعني ، عنده ، أن الله أكبر مما رأى . وكما قال الإمام الشافعي : « **كلما ازددت علماً ازددت علماً بجهلي** » .

* * *

ومجمل القول ، إن المؤمن ، مهما ازدادت معرفته بربه ، فالله أكبر مما عرف ، والعبرة كل العبرة لا في ترديد لفظها ، بل في معرفة مضمونها ، ومضمون هذا الكلمة يؤكده ، ويحدده سلوك المؤمن ، والنبي ، ﷺ ، قمة البشر في معرفة مضمون كلمة « الله أكبر » .

أرسلت قريش عتبة بن ربيعة إلى رسول الله ﷺ ليقول له : « لقد أتيت قومك بأمر عظيم ، فاسمع مني أعرض عليك أموراً ، لعلك تقبل بعضها ، إن كنت إنما تريد بهذا الأمر مالاً ، جمعنا

لك من أموالنا ، حتى تكون أكثرنا مالاً ، وإن كنت تريد شرفاً ، سوّدناك علينا ، فلا نقطع أمراً دونك ، وإن كنت تريد ملكاً ، ملكناك علينا » ، فلم يفلح في هذا المحاولة .

ثم حاولت قريش ، عن طريق عمه أبي طالب ، أن تكفه عن دعوته ، فقال له عمه أبو طالب : « يا بن أخي أَبقِ على نفسك وعليَّ ولا تحمِّلني من الأمر مالا أطيق » ، فما كان من رسول الله ﷺ إلا أن قال قولته الشهيرة ، « **والله يا عم ، لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في شمالي ، على أن أترك هذا الأمر ، ما تركته ، حتى يظهره الله ، أو أهلك دونه** » .

الله أكبر ، قالها أصحاب رسول الله ، قالوها بألسنتهم ، وامتلأت بها قلوبهم ، وصدقتها أعمالهم ، ففعلوا ، وهم قلة ، ما نعجز عن فعل معشاره ، ونحن كثرة ، فالواحد ممن يقولها ، ويصدقها عمله كألف ، والألف ممن يقولها ، ولا يصدقها عمله ، كأف .

سيدنا **سعيد بن عامر** ، أرادت زوجته أن تحمله على الكف عن الإنفاق في سبيل الله ، قال لها : « **لقد كان لي أصحاب سبقوني إلى الله ، وما أحب أن أنحرف عن طريقهم ، ولو كانت لي الدنيا وما فيها** ، وقد خشي أن تدل عليه بجمالها ، وهو سلاح النساء ، فقال لها : **تعلمين أن في الجنة من الحور العين ، ما لو أطلت واحدة منهن على الأرض ، لغلب نور وجهها ضوء الشمس**

والقمر ، فلأن أضحي بك من أجلهن ، أحرى ، وأولى من أن أضحي بهن من أجلك ، قال هذا الصحابي الجليل الله أكبر بلسانه ، وامتلأ بها قلبه ، وصدقها عمله .

راعٍ ، من عامة المسلمين ، يرعى شياهاً ، قال له ابن عمر ، ممتحناً : بِعْنِي هذه الشاة ، وخذ ثمنها ، قال : ليست لي ، قال : قل لصاحبها ماتت ، أو أكلها الذئب ، وخذ ثمنها ، قال : والله ، إنني لفي أشد الحاجة إلى ثمنها ، ولو قلت لصاحبها : ماتت ، أو أكلها الذئب لصدقني ، فإني عنده صادق أمين ، ولكن . . . **أين الله** .

قال هذا الراعي : الله أكبر بلسانه ، وامتلأ بها قلبه ، وصدقها عمله .

إذا أطاع المرء مخلوقاً ، كائناً من كان ، وعصى خالقه ، فهو ما قال : الله أكبر ، ولا مرة ، ولو رددها بلسانه ألف مرة ، لأنه إنما أطاع الأقوى في تصوره .

وإذا غش المرء الناس ، ليجني المال الوفير ، فهو ما قال الله أكبر ، ولا مرة ، ولو رددها بلسانه ألف مرة ، لأنه إنما رأى أنما هذا المال أكبر عنده من طاعة الله ورسوله .

وإذا لم يقم المرء الإسلام في بيته ، إرضاء لأهله ،

ولأولاده ، فهو ما قال الله أكبر ، ولا مرة ، ولو ردَّدها بلسانه ألف مرة ، لأنه إنما رأى أن إرضاء أهله أكبر عنده من إرضاء ربه .

كلمة **الله أكبر** ، لو عرف المسلون مضمونها ، فرددوها بألسنتهم ، وامتلأت بها قلوبهم ، وصدقتها أعمالهم ، لكانوا في حال آخر مع الله ، وموقف آخر مع الخلق .

لنردد الله أكبر ، بألسنتنا ، ولنتعرف إلى مضمونها ، ولتكن أعمالنا مصدقة لها ، حتى نستحق أن يرحمنا الله ، وأن ينصرنا على أعدائنا .

* * *

الأضحية : شعيرة من شعائر المسلمين ، في عيد الأضحى المبارك ، فمشروعيتها ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من وجد سعة لأن يضحي ، ولم يضح ، فلا يقربن مصلانا** »[1] .

وقد استنبط أبو حنيفة ، رحمه الله تعالى ، من هذا الحديث ، أنها واجبة ، فمثل هذا الوعيد ، لا يلحق بترك غير الواجب ، وقال غير الأحناف : إنها سنة مؤكدة ، ولهم أدلتهم .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو حسن.

فهي **واجبة** ، مرة في كل عام ، على المسلم ، الحر ، البالغ العاقل ، المقيم ، الموسر .

ومن حديث أنس رضي الله عنه ، قال : ضحى رسول الله ﷺ ، بكبشين ، أملحين ، أقرنين ، فرأيته واضعاً قدميه على صِفاحِهما ، يسمي ويكبر ، فذبحهما بيده الشريفة[1] .

وحكمتها : أن المسلم الموسر ، يعبر بها عن شكره لله تعالى على نعمَه المتعددة ؛ منها نعمة الهدى ، ومنها نعمة البقاء على قيد الحياة ، من عام إلى عام ، فخيركم من طال عمره ، وحسن عمله ، ومنها نعمة السلامة والصحة ، ومنها نعمة التوسعة في الرزق .

وهي : فضلاً عن ذلك ، تكفير لما وقع من الذنوب ، وتوسعة على أسرة المضحي ، وأقربائه ، وأصدقائه ، وجيرانه ، وفقراء المسلمين .

ومن شروط وجوبها **اليسار** ، فالموسر هو مالك نصاب الزكاة ، زائداً عن حاجاته الأساسية ، أو هو الذي لا يحتاج إلى ثمن الأضحية أيام العيد فقط ، أو هو الذي لا يحتاج إلى ثمن الأضحية خلال العام كله ، على اختلاف بين المذاهب ، في تحديد معنى الموسر .

وينبغي أن يكون الحيوان المضحى به **سليماً** من العيوب الفاحشة ، التي تؤدي إلى نقص في لحم الذبيحة ، أو تضر

---

(١) أخرجه البخاري في باب [ذبح الأضاحي بيده] .

بآكلها ، فلا يجوز أن يضحي بالدابة ؛ البين مرضها ، ولا العوراء ، ولا العرجاء ، ولا العجفاء ، والجرباء ، ويستحب في الأضحية ؛ أسمنها ، وأحسنها ، وكان ﷺ ، يضحي بالكبش الأبيض الأقرن .

ووقت نحر الأضحية ، بعد صلاة عيد الأضحى ، وحتى قبيل غروب شمس اليوم الثالث من أيام العيد ، على أن أفضل الأوقات هو **يوم العيد** ، ما بعد صلاة العيد ، وحتى قبل زوال الشمس .

ويكره ، تنزيهاً ، الذبح ليلاً .

ولا **تصح** الأضحية إلا من النعم ؛ من الإبل ، والبقر ، والغنم من ضأن ومعز ، بشرط أن يتم الضأن ستة أشهر ، وأن تتم المعز سنة كاملة عند بعض الأئمة .

ويُجزئُ المسلم أن يضحي بشاة عنه ، وعن أهل بيته ، المقيمين معه ، والذين ينفق عليهم ، وهم جميعاً مشتركون في الأجر .

ومن **مندوبات** الأضحية أن يتوجه المضحي نحو القبلة ، وأن يباشر الذبح بنفسه ، إن قدر عليه ، وأن يقول « باسم الله ، والله أكبر ، اللهم هذا منك وإليك ، اللهم تقبل مني ، ومن أهل بيتي » .

وله أن **يوكل** غيره وعندها يستحب أن يحضر أضحيته .

ويستحب أن **يوزعها** أثلاثاً ، فيأكل هو وأهل بيته الثلث ، ويهدي لأقربائه ، وأصدقائه ، وجيرانه الثلث ، ويتصدق بالثلث

الأخير على الفقراء والمسلمين ؛ لقوله تعالى :

﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ [الحج : ٣٦] .

قال تعالى :

﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[الحج : ٣٦ـ٣٧] .

* * *